Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مكة تقع الطائف التى أقيمت على ظهر جبل(غزوان)وتحف بها كثير من الأودية والآبار ، مما أتاح للملكة النباتية من قديم أن تزدهر بها .

وتقع شمالى نجد صحراء النفود مبتدئة من واحة تيماء حيث تمتد شرقا نحو ثلاثمائة ميل لتشغل مساحة واسعة تزخر بكثبان الرمال الحمراء ، وتتخللها مراع فسيحة ، حتى إذا اقتربت من العراق مدت ذراعا لها نحو الجنوب فتفصل بين نجد والبحرين مسمية باسم (الدهناء) أو رملة عالج - وهى منازل قبيلتى تميم وضبة - فإذا أحاطت باليمامة انبطحت فى الربع الخالى - وهو صحراء واسعة قاحلة ، تفصل بين اليمامة ونجد وبين عمان ومهرة والشحر وحضرموت - وتندمج فيها صحراء الأحقاف التى تمتد إلى الغرب فاصلة اليمن من نجد والحجاز وهذه الصحارى التى تطرق نجدا فى الشمال والشرق والجنوب قفار متسعه ، يمتاز من بينها القسم الشمالى بأمطاره الكثيرة التى تكسوه حلة قشيبة من النباتات والمراعى . وتقع وراء هذا القسم الشمالى بادية الشام بأوديتها وواحاتها الكثيرة وبادية العراق أو السماوة .

والعروض تشمل اليمامة والبحرين وما والاهما ، والبحرين تمتد من البصرة إلى عمان - وهى المعروفة اليوم بالكويت والأحساء وجزر البحرين وقطر - وكانت تنزل بها قبيلة عبد القيس فى الجاهلية .

وتكثر فى هذا الإقليم الآبار والمياه خصوصا فى الأحساء . ومن مدن هذا الإقليم القديمة مدينة (هجر) ، و (القطيف) وكانت تسمى (الخط) وإليها تنسب الرماح الخطية . وفى جنوبى البحرين عمان ، ومن مدنها (صحار ودبا) ، وعرف سكان هذا الإقليم من قديم بالملاحة واستخراج اللآلىء .

واليمن يطلق على جنوبى شبه الجزيرة كله ، ويشمل حضرموت ومهرة والشحر - وقد يطلق على الزاوية الجنوبية الغربية من الجزيرة كما هو معروف اليوم - وتتألف من أقسام طبيعية ثلاثة أحدها ساحل ضيق خصب هو تهامة اليمن ، وثانيها جبال موازية للساحل هى امتداد سلسلة جبال السراة ، وثالثها هضبة تفضى إلى نجد ورمال الربع الخالى ، ولغزارة الأمطار التى تهطل على هذه الهضبة بفضل الرياح الموسمية كثرت بها الأودية والسهول ، فاتسعت بها المزارع الخصيبة ، وتنوعت الثمار ، فاجتذبت إليها